العظيم وعده ورسوله الكريم ونسئله سبحانه ان يرزقنا العفو عنه وان يتداركنا برحمته وان
يجعلنا من اهلها ومن اهل ابتغاء وان يدخلنا جنته برحمته وان يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم
وابتغاء مرضاته وثوابه الجسيم وان يخلصنا من الخطايا جميعا في الدنيا والاخرة وان لا يجعلنا من
المحرومين من جنته ودار كرامته ولا من الخائبين من رحمته ولا من النظر ولا من عذابه ونسئله
النجاة من النار والفوز بالجنة مع الابرار والخلد في دار القرار وانه هو العزيز الغفار ونسئله
سبحانه ان يتوفانا مسلمين انه هو ارحم الراحمين وانشدوا لله قوم اشتروا بالجد انفسهم
فاتبعوها بذكر الله اوسانا اما النهار فيبدو لهم جوابهم وفي الظلام يحيوا الليل رهبانا
كانما خلقوا خلقا بغير عدا فيحسبهم بالصوم سرا واعلانا دابت لحومهم من خوف ربهم
فلازموا الذكر تسبيحا وقرانا فلو تراهم غدا في دار ملكهم قد توجوا من طراز الخلد تيجانا
وقد دعاهم الى الفردوس سيدهم الى الزيارة والتسليم ركبانا على نجائب من در تطير بهم
والخيل من جوهر والسرج من مرجانا حتى اذا جاوزوا دار النعيم بهم ابدى لهم وجهه الرحمان سبحانا
خروا سجدا اذ نادى بهم بقدر ربهم قال ارفعوا من سجود لكم ورضوانا اخلقكم دار النعيم فما
ترون باسا ولا تخشون احزانا هذا النعيم الذي لا ينقطع ابدا ولا تغيره الا زمان احقابا
وذكر في الخبر ان في الجنة اسواقا لا يشترى فيها ولا يباع وانما يكون اهل الجنة فيها حلقا حلقا
يتذاكرون كيف كانت الدنيا وكيف كانوا فيها وكيف كانت عبادة الرب وكيف ذم اهل الدنيا والله
واغنياؤها وكيف كانت الموت وكيف صاروا بعد طول البلاء الى الجنة ونعيمها ويقولون الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور شعر امعاهم لقربه واجتباهم
وقاهم من فتنة الشيطان وجزاهم بجنة النعيم وقصور والحور والولدان
ونعم ما يروا هاذا النعيم ولا شوقهم لحور حسان انما قصدهم تجلي حبيب
ليروا ذو الجلال راي عيان وبناتهم عينيه هلموا تطمع ولا الامتنان
فبعهاذ النعيم تهوا دسماكا وتباهوا به على الاكوان بعد يوم انباع اقتناص
وبجوار ساكن الرحمان ويضم يستيقظ الله تعالى غيثه عند حاجة الظمآن
فاجرنا جمعنا يا الهي من اليم العذاب والنيران وتجاوز عما جنينا الجهلا

ودعاهم لطاعة وسقاهم بكاسهم من شراب ... رضوان

من فبيح

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

من فبيح الذنوب والعصيان واعف عنا فاننا قد اسانا ثم سامح بالعفو والغفران
وفي الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي الى يعملون وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال بينما المومن في داره في الجنة وهي دار مبنية لبنة من ذهب ولبنة من فضة طولها
في الهوا الف ذراع فيها قبة من ياقوتة فيها سرير من الزبرجد الاخضر له قوايم من
الكافور الابيض وهو مكلل بالدر والياقوت والجوهر عليه نمارق من السندس الاخضر بطا
ينها من استبرق وعليها حجاب من نور ولا ارى من الديباج الاخضر وولي الله متكئ على فراشه
مع زوجاته من الحور العين فبينما هو كذلك اذ يشرف عليه نور من تحت العرش فيظن ان الله تعالى قد اشرف
على عباده فيسجد فيقول له الموكل عليه وهو حاجبه ليس ذلك تظن يا ولي الله واذا هو جارية من الحور
الحور العين من جنات عدن قد اقبلت عليك بوجهها وهي هدية لك من عند رب العالمين فقال
فيرفع راسه فاذا هي قد اقبلت وهي احسن من القمر ليلة البدر وهي تقول يا ولي الله اما ان لنا
منك نوبة فيقول لها من انت فتقول انا ممن يقول الله فيهم ولدينا مزيد فيلقاها فاذا انظم
اليها طار به سريره فيتعانقان مقدار اربعين سنة فبينما هم كذلك اذا اشرق عليهم
نور من تحت العرش فيظن ان الله تعالى اشرف على عباده فيقول له الملك الموكل به يا ولي الله ليس ذلك
الذي تظن ولكن هذه جارية يقال لها العيناء قد اقبلت عليك بوجهها وهي هدية لك من رب
العالمين فيرفع راسه فاذا هي قد اقبلت عليه بوجهها اضوا من الشمس وهي اشد بياضا
من الثلج فيتطلع اليها وهي تقول يا ولي الله اما ان لنا منك نوبة فيقول لها ولي الله
من انت يا جارية فتقول انا ممن يقول الله عز وجل فيهم فلا تعلم نفس الى يعملون فيطير اليها
سريره ويتلقاها فيعانق كل واحد منهما صاحبه مقدار اربعين سنة فبينما هم كذلك
اذا اشرق عليه نور من تحت العرش فيظن ان الله تعالى اشرف على عباده فيقول له الموكل به وهو
حاجبه يا ولي الله ليس ذلك الذي تظن ولكن هذه زوجتك فلانة التي كانت لك في دار
الدنيا فلانة قد اقبلت عليك بوجهها النيرات مبتسما مع الحور العين ويرى في الابتسامة
نحو ذلك النور فيرفع راسه اليها فينظر الى وجهها وهي تقول يا ولي
الله اما ان لنا منك نوبة فيشتاق اليها فيطير سريره اليها
فيعانق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)